

دراسة وتحليل علاقة الجغرافيا السياحية بالتنمية المستدامة بالجزائر للفترة 1985-2020
**Study and analysis of the relationship of tourism geography to sustainable
 development in Algeria for the period 1985-2020**

سهلي أسماء¹، بن زيدان حاج²

SAHLI Asma¹, BENZIDANE Hadj²

asma.sahli.etu@univ-mosta.dz، مستغانم (الجزائر)، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم (الجزائر)،¹

hadj.benzidane@univ-mosta.dz، مستغانم (الجزائر)، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم (الجزائر)،²

تاريخ الاستلام: 021/12/29. تاريخ القبول: 2022/02/02 تاريخ النشر: 2022/03/21 .

ملخص:

الملخص: تهدف هذه الدراسة إلى تحديد أهم المفاهيم المتعلقة بالجغرافيا السياحية وعلاقتها بالتنمية المستدامة في الجزائر، ولإجابة على إشكالية الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي. خلصت الدراسة إلى جملة من النتائج ولعل أبرزها هو أن الجزائر تتوفر على مقومات جغرافية سياحية تمكنها من النهوض بالقطاع السياحي إلا أنها لم تحقق الأهداف المرسومة طيلة فترة الدراسة 1985-2020، لذلك وجب إعادة النظر في الاستراتيجيات المنتهجة لتطوير القطاع وبذل المزيد من الجهود في سبيل الاستغلال الأمثل لهذه الموارد وتحقيق تنمية سياحية مستدامة.

كلمات مفتاحية: السياحة، الجغرافيا السياحية، التنمية المستدامة، التنمية السياحية المستدامة.

تصنيفات JEL : Z32، Q01

Abstract:

This study aims to identify the most important concepts related to tourism geography and its relationship to sustainable development in Algeria, In order to answer the problem of the study; the descriptive analytical method was used. The study concluded with a number of results, perhaps the most prominent of which is that Algeria has geographical and tourism components that enable it to advance the tourism sector, but it did not achieve the goals set during the study period 1985-2020. Optimum utilization of these resources and achieving sustainable tourism development.

Keywords: Tourism, tourism geography, sustainable development, sustainable tourism development.

JEL Classification Codes: Z32, Q01.

¹ المؤلف المرسل: سهلي أسماء، الإيميل: asma.sahli.etu@univ-mosta.dz

[SAHLI Asma](mailto:asma.sahli.etu@univ-mosta.dz), asma.sahli.etu@univ-mosta.dz

1- مقدمة:

تعد السياحة إحدى أهم القطاعات في القرن الحادي والعشرين، لذا سمي هذا القرن بقرن السياحة، فقد أصبحت تشكل اقتصاديات العديد من الدول، وتعد من أهم القطاعات الاقتصادية نمواً في الاقتصاد العالمي، وتلعب السياحة دوراً هاماً في العديد من المجالات الاقتصادية، الاجتماعية والثقافية وحتى البيئية، هذا وبرز دورها كعامل مهم في تطوير الاقتصاد من خلال توفير فرص العمل وجذب رؤوس الأموال الأجنبية، وتحسين ميزان المدفوعات، وقد أخذ القطاع السياحي أهمية كبيرة للدراسة لدى العديد من الدول كونه لا يساهم في التنمية الاقتصادية فقط بل أصبح يشكل عنصراً هاماً يشارك في تحقيق التنمية المستدامة. ومع ارتباط السياحة بالموقع الجغرافي جاء مفهوم الجغرافية السياحية، ما أوجب على الدول الاهتمام بهذا القطاع من منظور جغرافي من خلال تبني استراتيجيات وخطط تنموية من أجل تطوير هذا القطاع، وتشجيع الاستثمارات السياحية واستغلال المواقع الطبيعية التي تتميز بخصائص سياحية متنوعة مع المحافظة على المناطق الأثرية للأجيال القادمة ما يحقق لنا تنمية سياحية مستدامة.

الجزائر من الدول التي تتميز بموقع جغرافي ومساحة شاسعة، جعلها تنفرد بمقومات جغرافية طبيعية، وقد سعت الجزائر إلى انتهاز سياسات وبرامج من أجل استغلال وتطوير هذه الإمكانيات للنهوض بهذا القطاع وتحقيق تنمية مستدامة. وقد " لعبت الثروة النفطية دوراً بارزاً في تنمية الاقتصاد الجزائري (صاوي و بن زيدان، 2018، صفحة 7)" وقطاع السياحة جزء لا يمكن اغفاله من هذا الاقتصاد.

إشكالية الدراسة: من خلال ما سبق نطرح الإشكالية التالية: كيف تساهم الجغرافيا السياحية في تحقيق تنمية سياحية مستدامة بالجزائر؟

وتندرج تحت هذه الإشكالية الأسئلة الفرعية التالية:

- فيما تكمن العلاقة بين الجغرافيا السياحية والتنمية المستدامة؟
- ما هي أهم المقومات الجغرافية السياحية التي تحوزها الجزائر؟
- ما هي أبرز الاستراتيجيات التي تبنتها الجزائر من أجل تطوير جغرافياتها السياحية وما هي نتائجها؟

فرضيات الدراسة: للإجابة على التساؤلات المختلفة، نطرح الفرضيات التالية:

- تطوير الجغرافيا السياحية يساهم في تحقيق تنمية سياحية مستدامة.
- تحوز الجزائر موارد سياحية هامة وتوظيفها بشكل أمثل يساهم في تنمية القطاع السياحي وتطويره.

- الاهتمام بالجغرافيا السياحية وتطويرها آثار اقتصادية واجتماعية.

أهمية الدراسة:تتمثل أهمية هذه الدراسة في تحديد أهمية الجانب الجغرافي لدراسة السياحة و في عمليات التخطيط لتنمية الموارد بصورة تتلاءم واحتياجات الإنسان مع المحافظة على البيئة الطبيعية الجميلة.

أهداف الدراسة:تكمّن أهداف هذه الدراسة في النقاط التالية:

- تحديد مفهوم الجغرافيا السياحية وعلاقتها بالتنمية المستدامة.
- إبراز التوزيع الجغرافي الأمثل الذي يسمح لنا بتشكيل عرض يستثمر الطلب السياحي.
- تقييم البرامج التنموية السياحية من خلال الأهداف المسطرة والنتائج المحققة .

منهجية وحدود الدراسة: بغرض الإجابة على الإشكالية المطروحة واثبات صحة الفرضيات ،تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي من خلال التطرق إلى بعض المفاهيم النظرية المتعلقة بالدراسة، والتحليلي لتحليل مؤشرات القطاع السياحي بالجزائر خلال الفترة 1985-2020.

الدراسات السابقة:من بين الدراسات التي تناولت موضوع الدراسة:

-دراسة نور الهدى حسين علي ابو صويلح بعنوان"تحليل جغرافي للنشاط السياحي والترفيهي وسبل تنميتها في قضائي الزيرواي الخصب (دراسة في جغرافية السياحة)" رسالة ماجستير سنة 2018، عن جامعة البصرة "العراق"، عملت الدراسة على البحث في المقومات السياحية والترفيهية في منطقة الدراسة وسبل تنميتها وتطويرها الذي تم من استعراض المقومات الطبيعية والبشرية للقضائين،وتوصلت الدراسة الى وجود تنوع في المقومات السياحة في القضائين سواء كانت طبيعية أو بشرية والتي تساهم في التنمية المستقبلية والتي من ضمنها تنمية القطاع السياحي من خلال الاستثمار الأمثل لتلك المقومات وتوظيفها في المشاريع السياحية التي تساهم في تنشيط الحركة السياحية وال جذب السياحي من داخل المنطقة وخارجها.

-دراسة JARKKO Saarinen (2014) بعنوان" Tourism Geographies :Connections with human geography and emerging responsible geographies" مجلة (Geography Polonia) ، ص(343-352)، في هذا المقال عمل الباحث على إبراز حقائق السياحة و جغرافيتها منطلقا من تاريخها المنظور و القاضي بحسن تديرها و تطبيقها ، إذ أكد على الربط ما بين الجغرافية السياحية و جغرافية المورد البشري من خلال مسؤولية هذا المورد عبر تطوره الفكري و الواقعي للجغرافية المقصودة كما ربطها بالاستدامة.خلصت الدراسة أي أن تطوير الجغرافية السياحية مرتبط بتطور السلوك الفكري و العقلاني للموضوع لدى القائم بها.

- دراسة خالد كواش بعنوان "مقومات ومؤشرات السياحة في الجزائر" مقال منشور في مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا - العدد الأول 2004، قام الباحث بدراسة مختلف الموارد السياحية بالجزائر مع التطرق لتاريخ السياحة بها، كما قام بدراسة لبعض مؤشرات السياحة، وقد خلصت الدراسة إلى أنه بالرغم من توفر الجزائر العديد من الموارد السياحية، تبقى مؤشرات القطاع السياحي بعيدة عن قيمة وأهمية تلك الموارد التي تتوفر عليها.

2- قراءة نظرية للتنمية المستدامة والجغرافيا السياحية:

1-2 مفهوم التنمية المستدامة: هناك بعض التعاريف المتاحة لمفهوم التنمية المستدامة نذكر منها: التعريف الأول: "التنمية المستدامة هي التنمية التي تلبى احتياجات الحاضر دون أن يعرض للخطر قدرة الأجيال التالية على إشباع حاجياتها" (أبو النصر و مدحت، 2017، صفحة 81) التعريف الثاني: "التنمية المستدامة هي التي تهدف إلى التوفيق بين التنمية الاجتماعية و الاقتصادية وحماية البيئة، أي دمج البعد البيئي في إطار التنمية الهادفة إلى تلبية احتياجات الأجيال الحاضرة والمستقبلية" (زعباط و بوقريقة، 2020، صفحة 169)

1-1-2 أبعاد التنمية المستدامة: مثلما جاء في التعاريف فإن التنمية المستدامة تركز على ثلاث أبعاد رئيسية هو البعد الاقتصادي، البعد البيئي والبعد الاجتماعي.

- البعد الاقتصادي: يتمثل في تلبية الحاجات المادية من خلال الإنتاج والاستهلاك، حيث يرى بعض الاقتصاديين أن التنمية المستدامة تتطلب نموا اقتصاديا سريعا قصد القضاء على الفقر وتوليد موارد لازمة للتنمية. (كافي، التنمية المستدامة، 2017، صفحة 76)

- البعد الاجتماعي: يتمثل في حق الإنسان الطبيعي في العيش في بيئة نظيفة يمارس من خلالها جميع الأنشطة مع كفالة حقه في نصيب عادل من الثروات الطبيعية والخدمات البيئية والاجتماعية، يستخدمها بما يلي احتياجاته الرئيسية دون المساس بفرض الأجيال القادمة. (الجودي، 2016، صفحة 301)

- البعد البيئي: يتمثل في مراعاة الحدود البيئية بحيث لكل نظام بيئي حدود معينة، وفي حالة تجاوز تلك الحدود تؤدي إلى تدهور النظام البيئي حيث يجب وضع طرائق منهجية أمام الاستهلاك والنمو السكاني وأنماط الإنتاج السيئة و استنزاف المياه وقطع الغابات. (زعباط و بوقريقة، 2020، صفحة 301)

2-2 الجغرافية السياحية:

1-2-2 العلاقة بين السياحة و الجغرافية : اهتم المفكرين بمختلف المجالات الاقتصادية والاجتماعية والإحصائية بظاهرة السياحة فقد تناولها كل حسب اختصاصه، أو الجانب الذي يهيمه

في مجال دراسته. و باعتبارها ظاهرة بشرية مارسها الإنسان منذ الخلق فارتبطت بالبيئة الطبيعية، اهتم الجغرافي بدراسة هذه الظاهرة كونها تحمل مميزات و طبيعة جغرافية لما لها ارتباط وطيد بالمكان و البيئة و مميزات جغرافية للمنطقة و نوعيتها و ظروفها التي أصبحت تشكل عاملا مهما في تحديد المرفق السياحي، وإيجاد أكثر مواقع للجذب السياحي (بظاظو، 2009، صفحة 17)، بذلك أصبحت صلة الجغرافية بالسياحة وثيقة كونها تهتم في دراستها بمجموعتين من الظواهر (بركات، الطبعة الأولى 2011، صفحة 94)

-دراسة الظاهرة الثابتة المكان أو الطبيعة: و تتمثل في الأماكن و المناطق السياحية و كيفية الترويج لها و إدارتها فهي تعتبر ظاهرة ثابتة في الأرض، و يختلف الموقع الجغرافي في خصائصه ومظهره و نوعه من مكان إلى آخر نتيجة لعوامل متباينة.

-دراسة الظاهرة السائبة أو المتحركة أو البشرية: تتمثل في السياح الذين يزورون المناطق و ينتقلون من مكان إلى آخر خلال أوقات فراغهم، و تعتبر حركة السياح محليا أو عبر الحدود الدولة ظاهرة متحركة (بن غضبان، 2014، صفحة 18)

تؤثر كل من الظاهرتين بشقهما الثابت و المتحرك في العملية السياحية على مختلف الجوانب الاقتصادية الاجتماعية و حتى الحضارة العمرانية و غيرها من المجالات .
2-2-2 مفهوم الجغرافيا السياحية:

التعريف الأول: "تعرف الجغرافيا السياحية هو العلم الذي يهتم بدراسة بعدين أساسيين هما: نقاط الانطلاق (أماكن انطلاق السياح) وتحليل نقاط الوصول (جهات القصد السياحي) وتحديد إمكانيات جذبهم السياحي تبين درجة الاختلاف بين هذين البعدين والتي بالنتيجة تفسر لنا أسباب القيام بالرحلات السياحة التي تتصف بقربها مرة و بعدها مرة أخرى" (الحوامدة و الحميري، الطبعة الأولى 2006، صفحة 46)

"التعريف الثاني: الجغرافيا السياحية هو العلم الذي يتناول دراسة وتحليل العلاقات المكانية المتبادلة بين أماكن العرض والطلب السياحي و مدى تأثير السياحة على المجتمعات المحلية، وبيئات المواقع السياحية و ما ينتج عنها من تأثيرات في المجالات البيئية والاقتصادية والاجتماعية و الثقافية" (شوقي السيد، 2019، صفحة 14)

التعريف الثالث: "هو ذلك العلم الذي يدرس الحركة السياحية بين منطقة المنشأ و منطقة الوصول و الآثار المختلفة المترتبة على ذلك و إيجاد الترابط بين الظواهر الجغرافية المؤثرة في السياحة" (بركات، الطبعة الأولى 2011، صفحة 98)

استنادا لهذه التعاريف يمكن أن نعرف الجغرافيا السياحية على أنها تدرس ظاهرتين ظاهرة متحركة وأخرى ثابتة و العلاقة المتبادلة بينهما، و كيف تتأثر هذه العلاقة كونها تبدأ من السياح وتنتقل عبر الزمن والمكان إلى أماكن القصد السياحي ودراسة التباين المكاني لهذا التدفق. من خلال هذه التعاريف تتضح الأهداف الآتية لدراسة الجغرافيا السياحية: (أبو حجر، 2011، صفحة 51)

- تحليل الظواهر الجغرافية المؤثرة في التنمية السياحية؛

- تفسير العلاقة بين المظاهر الطبيعية و الحضارية و البشرية؛

- تفسير الاختلاف في شدة الجذب السياحي بين الأقاليم المختلفة؛

- تحديد نقاط الجذب الرئيسية ضمن الإقليم الواحد؛

- الإسهام في تجسيد و معالجة المشكلات البشرية و البيئية بأسلوب و فلسفة الجغرافيا.

2-3 اهتمامات الجغرافيا السياحية: توجد أربع حقول للجغرافيا السياحية (بظاظو، 2009، صفحة 50)

- العوامل الطبيعية: تشمل كافة المظاهر الطبيعية لأشكال سطح الأرض في المواقع السياحية.

- العوامل البشرية: تشمل كافة الخدمات و التسهيلات السياحية، ودراسة التوزيعات المكانية للخدمات السياحية

- الأقاليم السياحية: بما تحتويه من مقومات طبيعية و بشرية جاذبة للحركة السياحية، وتنميتها بشكل يحقق الاستغلال الأمثل لهذه المقومات و يحقق لنا تنمية سياحية مستدامة.

- الخرائط السياحية: بما تحتويه بمنظار يتصف بشمولية كافة المقومات السياحية، الطبيعية والبشرية، وتوقعها على الخرائط السياحية.

2-3 مفاهيم أساسية حول السياحة: وردت عدة تعاريف حول السياحة نذكر أهمها:

التعريف الأول "السياحة هي ظاهرة طبيعية من ظواهر العصر الحديث والأساس فيها الحاجة المتزايدة للحصول على الاستجمام وتغيير الجو والوعي الثقافي المنبثق عن تذوق المشاهد الطبيعية" (بن غضبان، 2014، صفحة 49)

التعريف الثاني "الانتقال المؤقت للأشخاص إلى وجهات خارج أماكن عملهم و مساكنهم و الأنشطة التي يتم القيام بها أثناء إقامتهم في التقدير والمرافق التي تم إنشاؤها لرعاية احتياجاتهم (Andrian، 2003، p. 27)

من خلال هذه التعاريف يمكن تعريف السياحة بأنها مجموعة من الأنشطة الحضارية والثقافية والاقتصادية خاصة بانتقال الأفراد من بلد إلى آخر بغرض الحصول على فرض للترفيه و الترويج عن النفس بما يعود عليهم بالبهجة و الاستمتاع و الشعور بالراحة.

كما يحظى مفهوم السائح اهتمام الباحثين لما له ارتباطا متلازما مع تعريف السياحة لأنه يشكل العنصر الإنساني المهم ضمن العناصر الأساس التي تشكل هذه الظاهرة. وقد تم تعريف السائح في مؤتمر الأمم المتحدة للسياحة و السفر الدولي المنعقد في روما سنة 1963 على أنه " أي شخص يزور بلدا غير التي يقيم فيها عادة لأي سبب غير السعي لأي وظيفة مدفوعة الأجر" (أبو حجر، 2011، صفحة 67)

1-3-2 السوق السياحي: يختلف السوق السياحي عن سوق السلع و الخدمات فهو يتركب من عمليات كثيرة بعضها خدمي و بعضها الآخر سلمي (عيساني، 2009-2010) وهو المكان الذي تتم فيه عملية شراء و بيع المنتج السياحي مثل الرحلات و الخدمات السياحية أو سلع للسياح (كافي، 2016، صفحة 169)، بالتالي السوق السياحي هو الفضاء الذي يلتقي فيه الطلب السياحي بالعرض السياحي.

-تعريف الطلب السياحي: عرفه **Matheson and Wall** بأنه العدد الكلي للأشخاص الذين يسافرون من أجل استعمال التسهيلات و الخدمات السياحية في أماكن بعيدة عن مكان عملهم و إقامتهم أو يمكن تعريفه على انه الطلب المحتمل على منتج سياحي معين من وجهة نظر الدوافع للسفر (كافي، 2016، صفحة 178)، و يتأثر الطلب السياحي بمجموعة من العوامل نلخصها في الشكل التالي:

-تعريف العرض السياحي: يعرف العرض السياحي على أنه "كل المستلزمات التي يجب توفرها أماكن القصد السياحي لسياحها الحقيقيين أو المحتملين و كل الخدمات و البضائع التي قد يحتمل أن تغري الناس لزيادة بلد معين" (كافي، 2016، صفحة 210)

2-3-2 التنمية السياحية: تركز العديد من دول العالم على موضوع التنمية السياحية التي تعد من المواضيع المعاصرة، كونها تساهم في زيادة الدخل الفردي في المجتمع مما تحقق لنا مصدرا من مصادر الدخل الوطني ومن هنا تكون التنمية السياحية وسيلة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية.

مفهوم التنمية السياحية: يمكن أن نعرف مفهوم التنمية السياحية بأنها: "توفير التسهيلات و الخدمات لإشباع حاجات و رغبات السياح، وتشمل كذلك بعض تأثيرات السياحة مثل: إيجاد فرص عمل جديدة و دخول جديدة" (كافي و كافي، 2017، صفحة 212)

و تعرف أيضا بأنها "التصنيع المتكامل الذي يعني إقامة وتشديد مراكز سياحية تتضمن مختلف الخدمات التي يحتاج إليها السائح أثناء إقامته بها وبالشكل الذي يتلاءم مع القدرات المالية للفئات المختلفة للسائح" (كافي و كافي، 2017، صفحة 213)

من خلال هذين التعريف يمكن القول أن التنمية السياحية تعني الارتقاء والتوسع في الخدمات السياحية من خلال توفير التسهيلات و الرغبات لتلبية احتياجات السياح، و التي بدورها تساهم في زيادة الدخل الفردي و بالتالي زيادة الدخل الوطني و كذلك توفير مناصب عمل وذلك من خلال العمالة الكثيفة التي يستوعبها هذا القطاع بمختلف التخصصات. وتطلب التنمية السياحية إلى التخطيط السياحي باعتباره أسلوباً علمياً يحقق لنا أكبر معدل نمو من النمو السياحي و بأقل تكاليف ممكنة و في أقرب وقت. (بن غضبان، 2014، صفحة 137)

3-3-2 التنمية السياحية المستدامة: تعتبر التنمية السياحية المستدامة من أحدث المفاهيم السياحية، جاء مفهوم الاستدامة في التنمية السياحية أول مرة في تقرير لجنة الأمم المتحدة للبيئة والتنمية المسماة بلجنة برونتدلاند سنة 1987، بأنها التنمية التي تلي احتياجات الحاضر دون التضحية بقدرة الأجيال المستقبلية على تلبية احتياجاتهم (صلاح، 2016، صفحة 13) وعرفها الاتحاد الأوروبي للبيئة والمتنزهات القومية سنة 1993 على أنها نشاط يحافظ على البيئة ويحقق التكامل الاقتصادي والاجتماعي ويرتقي بالبيئة المعمارية (برزون، 2012، صفحة 28)، وتعرف أيضا على أنها التنمية التي تقابل وتشبع احتياجات السياح والحصول على متطلباتهم دون الإخلال بحقوق الأجيال القادمة من السائحين في احتياجاتهم من الاستمتاع بالبيئة (كافي و كافي، 2017 الطبعة الأولى، صفحة 225).

وتقوم استدامة السياحة بثلاث مظاهر متداخلة وهي الاستدامة الاقتصادية، الاستدامة الاجتماعية والاستدامة البيئية، أي الاستعمال الأمثل للموارد الطبيعية وتخفيف آثار السياحة على البيئة و الثقافة. ويتم ترقيتها عبر الاستثمار في المتغيرات الكلية و بإيجاد مناخ يتضمن " مجمل الظروف والأوضاع الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والمؤسسية وكذلك الاجرائية التي يمكن أن تؤثر في فرص نجاح المشروعات الاستثمارية (بوظراف و بن زيدان، 2015، صفحة 283)".

4-2 السياحة وأهداف التنمية المستدامة: تساهم السياحة بصورة مباشرة أو غير مباشرة في جميع أهداف التنمية المستدامة، خاصة الأهداف التالية: (المستدامة)

الهدف الأول: القضاء على الفقر بجميع أشكاله في كل مكان إذ تعتبر السياحة أحد أكبر وأسرع القطاعات الاقتصادية نموًا في العالم، مما يؤهلها لتعزيز النمو الاقتصادي و التنمية على كافة

المستويات، وتساهم التنمية السياحية المستدامة في الحد من الفقر من خلال النهوض بزيادة الأعمال و تشجيع المؤسسات الصغيرة.

الهدف الخامس: تحقيق المساواة بين الجنسين و تمكين النساء و الفتيات حيث تساهم السياحة في تمكين المرأة بعدة طرق وذلك من خلال توفير الوظائف وفرص مدرة للدخل في الشركات السياحية والفندقية، والسياحة من القطاعات التي تستأثر بأعلى حصص من النساء العاملات والتي تساعد المرأة في الانخراط الكامل في شتى النواحي الاجتماعية.

الهدف الثامن: تعزيز النمو الاقتصادي المطرد والشامل والمستدام، والعمالة الكاملة والمنتجة، وتوفير العمل اللائق للجميع ويعد من أهم الأهداف الرئيسية للتنمية المستدامة، فالسياحة إحدى القطاعات الهامة التي تدفع عجلة النمو الاقتصادي فهي توفر وظيفة واحدة من أصل 11 وظيفة في جميع أنحاء العالم،

الهدف التاسع: إقامة بني تحتية قادرة على الصمود، وتحفيز التصنيع الشامل والمستدام وتشجيع الابتكار حيث تعتمد التنمية السياحية على جودة البنى التحتية من القطاعين العام و الخاص، مع توفير بيئة مؤاتية للابتكار ويشكل قطاع السياحة حافزا للحكومات من أجل تحسين البنى التحتية و تحديث الصناعات بما يجعلها أكثر استدامة ونظافة وكفاءة من حيث استخدام الطاقة.

الهدف الحادي عشر: جعل المدن و المستوطنات البشرية شاملة وآمنة وقادرة على الصمود حيث أن المدينة التي لا تناسب مواطنيها لا تناسب السياح أيضا، فالبنى التحتية تعتبر المقومات الأساسية للسياحة و الارتقاء بها و تشجيع تجديد المناطق المتدهورة والحفاظ على التراث الثقافي والطبيعي من أهداف السياحة المستدامة، فالاستثمار في البنى التحتية الخضراء يؤدي إلى خلق مدن أذكى وأكثر مراعاة للبيئة.

الهدف الثاني عشر: ضمان وجود أنماط استهلاك وإنتاج مستدامة يمكن للقطاع السياحي الذي يعتمد ممارسات الاستهلاك و الإنتاج المستدامين أن يقوم بدور هام في الإسراع في التحول العالمي نحو الاستدامة، لذا فلا بد من وضع وتنفيذ أدوات لرصد تأثيرات التنمية المستدامة على السياحة المستدامة التي توفر فرص العمل وتعزز الثقافة والمنتجات المحلية.

3- دراسة في الجغرافيا السياحية للجزائر :

تتميز كل دولة بمجموعة من الخصائص التي تميزها عن الدول الأخرى، سواء تعلق الأمر بالخصائص الجغرافية الطبيعية كالمناخ والتضاريس، أو بما يصنعه الإنسان من آثار وتاريخ وحضارات تزيد من جمال الدولة، تنفرد الجزائر بمقومات جغرافية سياحية متميزة، إذا سعت لاستغلال هذه الإمكانيات وتطويرها للنهوض بالقطاع السياحي.

1-3 المقومات الطبيعية:

الموقع الجغرافي: تقع الجزائر في الضفة الجنوبية الغربية لحوض المتوسط، تحتل مركزا محوريا في المغرب العربي وإفريقيا والبحر الأبيض المتوسط، بفضل طابعها الجغرافي والاقتصادي ومميزاتها الاجتماعية والثقافية وسمات مورفولوجيتها الخاصة ووضع طبيعتها الأصلية ومواردها المتعددة. (خالد، صفحة 215)

تشكل تضاريس الجزائر من ثلاثة كتل كبرى:

التل: يقع في الشمال وهو عبارة عن شريط ساحلي واسع بطول 1200 كلم و 100 إلى 200 كلم عرض يحده من الجنوب سلسلة جبلية متوازية مع الساحل والتي تمتد من منطقة تلمسان في الغرب الى الحدود التونسية في الشرق وتشكل ضمنها مجمعة من السهول الخصبة.

الهضاب العليا و الأطلس التلي: يتمثل في مجموعة من السهول والهضاب العليا التي تمتد من الحدود المغربية إلى الشمال الشرقي بالجزائر، تتميز بمناخ ثقيل وجاف في فصل الصيف، بارد جدا ورطب في فصل الشتاء

الصحراء: تغطي الصحراء 85% من التراب الجزائري 2000 كلم من الغرب و 1500 كلم من الشمال الى الجنوب، ويتميز الجنوب الأكبر بمناطق بركانية جبال الهقار، وجبال الطاسيلي وسهول رملية وحجرية ووحدات رائعة.

الثروة الحموية المعدنية: تتمتع الجزائر بثروة حموية معدنية هائلة تقدر ب 282 منبع حموي (التقليدية، 2020) تتوزع عبر مختلف مناطق التراب الوطني، وتتميز مياهها بالعديد من المميزات والخصائص العلاجية، وقد تم منح 90 حق امتياز لاستعمال المياه الحموية، مع مراعاة القيمة العلاجية لهذه المياه لحموية، ويوجد حاليا ما يقارب 100 منبع حموي يمكنه إيواء مشاريع حموية جديدة ومن بينها 34 حمام معدني يشتغل بطروف تقليدية، ومن جهة أخرى فان الجزائر تتمتع بشريط ساحلي مميز بطول 1600 كلم يوفر فرص استثمار كبيرة في مجال تطوير سياحة الصحة والترفيه من خلال استغلال هذه الموارد لانجاز مراكز معالجة بمياه البحر.

2-3 المقومات التاريخية والحضارية: تزخر الجزائر بالعديد من الحضارات عبر مختلف العصور، تتوفر الجزائر على عدد كبير من المدن السياحية والمعالم القديمة الأثرية العريقة، وتكتسي هذه المدن والمعالم أهمية تاريخية وثقافية عالمية، هذا ما دفع الجزائر إلى التوقيع على اتفاقية حماية التراث العالمي والطبيعي بمنظمة اليونسكو، وفي مطلع الثمانينات بدأ تصنيف بعض المواقع الأثرية الجزائرية ضمن هذه المنظمة حيث وصل إلى سبعة مواقع أثرية تتمثل هذه

المواقع كالتالي: ("اليونيسكو") تيبازة، تيمقاد، جميلة، تاسيلي ناجر، قصبية الجزائر، قلعة بني حماد ووادي مزاب.

بالإضافة إلى هذه المعالم نجد أيضا المدن السياحية التي تتميز بطابعها الجغرافي وخصائصها السياحية التي تنبع من طبيعة وعادات كل منطقة، من أهمها مدينة الجزائر التي تتميز بطابعها العمراني والذي يعتمد على اللون الأبيض، وتقع على البحر ما يجعلها أيضا مدينة ذات وجهة سياحية بامتياز، نذهب إلى الغرب الجزائري مدينة وهران وهي مدينة ساحلية غنية بتراثها الإسباني وتزخر بالعديد من المقومات السياحية، وبالقرب منها نجد مدينة مستغانم لؤلؤة الغرب الجزائري وهي مدينة ساحلية تتميز بشريط ساحلي يجعلها تستقطب السياحة الشاطئية الصيفية بامتياز بالإضافة إلى المواقع التاريخية والأثرية التي تضمها المدينة، مدينة تلمسان أيضا بالغرب الجزائري وتعتبر مدينة عريقة بتراثها تحوي العديد من الأماكن السياحية تنوع ما بين الشواطئ و الآثار و المتاحف و المتزهات. مدينة قسنطينة تعد ثالث أكبر مدن الجزائر تتميز بكونها تمر عبر وادي، من أهم معالمها الجسور المعلقة، وتأتي مدينة عنابة شرق العاصمة الجزائرية وبالقرب من الحدود التونسية وهي مدينة تتمتع بالسياحة الشاطئية، وتتمتع بالعديد من مناطق الجذب السياحي.

المدن الصحراوية وتعد وجهة سياحية حينما يكون الطقس معتدلا، نذكر منها مدينة غرداية التي تتمتع ببساتين النخيل، مدينة تيميمون، أدرار، بسكرة التي تعرف بأشهر التمور. وتتميز صحراء الجزائر بالصخور الملونة والكثبان الرملية والتضاريس الجغرافية التي تجعل منها وجهة سياحية رائعة.

4- مؤشرات قطاع السياحة في الجزائر:

سيتم التركيز في هذا المحور على بعض المؤشرات السياحية وهي الطاقة الفندقية وتصنيفاتها المختلفة وقدرتها الاستيعابية والتي تمكننا من قياس مدى تقدم هذا القطاع من خلال الاستراتيجيات التي اتخذتها الجزائر لتنمية هذا القطاع، بالإضافة إلى دراسة لبعض المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية.

1-4 تطور الحظيرة الفندقية بالجزائر خلال الفترة 1985-2020

الجدول رقم (01): تطور الحظيرة الفندقية بالجزائر خلال الفترة 1985-2020

السنوات	1985	1990	1995	2000	2005	2010	2015	2020
عدد المؤسسات الفندقية	270	380	653	827	1 105	1 152	1 195	1 449
بدون تصنيف	110	153	370	507	867	893	552	664
مصنفة	160	227	283	320	238	259	643	785
عدد الأسرة	32 362	53 812	62 000	76 042	83 895	92 377	102 244	127 614

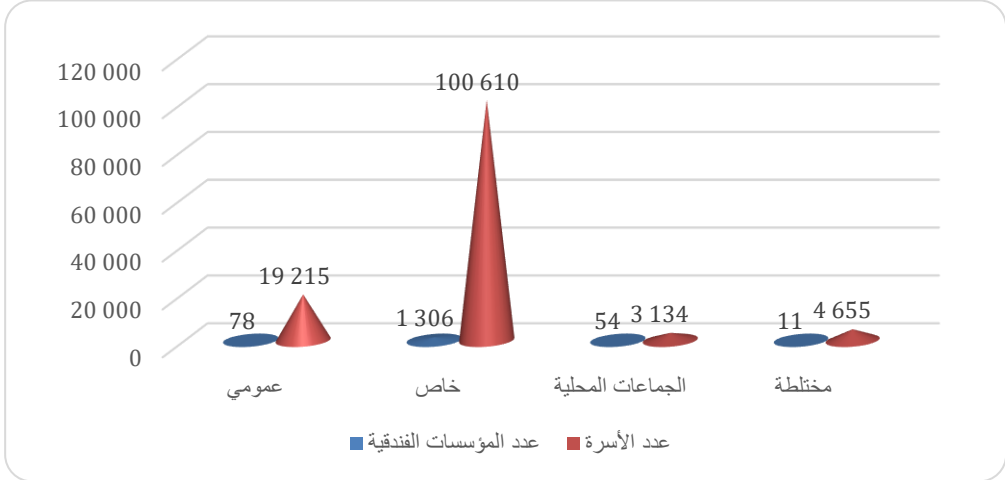
المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على:

✓ الديوان الوطني للإحصائيات عبر الموقع: <https://www.ons.dz>

✓ إحصائيات وزارة السياحة والصناعات التقليدية عبر الموقع: <https://www.mta.gov.dz>

من خلال الجدول نلاحظ نمواً متوسطاً للطاقة الفندقية خلال الفترة 1985-2020 من 270 مؤسسة فندقية إلى 1449 مؤسسة، النسبة الأكبر كانت للمؤسسات بدون تصنيف خلال الفترة 1995-2010 حيث بلغت 893 مؤسسة بدون تصنيف، و خلال الفترة 2010-2020 نلاحظ انخفاضاً في عدد المؤسسات الغير مصنفة من 893 مؤسسة إلى 552 مؤسسة وارتفاعاً في عدد المؤسسات المصنفة من 259 مؤسسة إلى 785 مؤسسة في نفس الفترة 2010-2020 وهذا نتيجة تطبيق مخطط جودة السياحة الذي يهدف إلى تحسين نوعية العرض السياحي.

الشكل (01): الطاقة الإيوائية وعدد المؤسسات الفندقية حسب الطابع القانوني لسنة 2020



المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على:

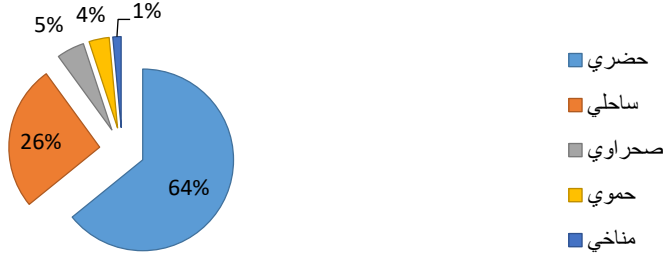
إحصائيات وزارة السياحة والصناعات التقليدية لسنة 2020 عبر الموقع <https://www.mta.gov.dz>

تتوزع الحظيرة الفندقية حسب ملكيتها القانونية إلى فنادق تابعة للقطاع العمومي، وفنادق تابعة للقطاع الخاص، وأخرى تابعة للجماعات المحلية بالإضافة إلى فنادق مختلطة، يشكل القطاع الخاص أكبر نسبة من الطاقة الإيوائية و يحتل المرتبة الأولى بنسبة 78.84% سنة 2020، ويليه القطاع العام بنسبة 15.06%، يأتي بعدهما المؤسسات الفندقية المختلطة ذات ملكية مشتركة بين القطاع العام والخاص أو بين الدولة والمؤسسات الأجنبية بنسبة 3.65%، أما المؤسسات التابعة للجماعات المحلية تمثل أقل نسبة من الطاقة الإيوائية ب 2.46%.

ولتوضيح توزيع المؤسسات الفندقية حسب نوع المنتج السياحي، نتطرق للشكل التالي:

الشكل (02): توزيع المؤسسات الفندقية حسب المنتج السياحي لسنة 2020

عدد الأسرة مصنفة حسب المنتج السياحي لسنة 2020

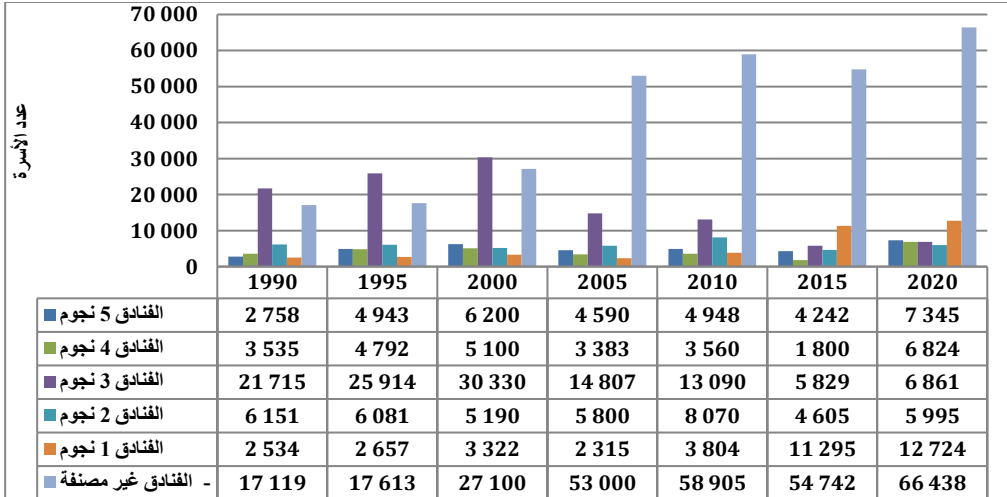


المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على:

<https://www.mta.gov.dz> إحصائيات وزارة السياحة والصناعات التقليدية لسنة 2020 عبر الموقع

نلاحظ من خلال هذا الشكل توزيع المؤسسات الفندقية حسب الطابع أو المنتج السياحي، حيث تستحوذ الأسرة ذات الطابع الحضري على النسبة الأكبر ب 64%، تليها الأسرة ذات الطابع الساحلي بنسبة أقل ب 26%، ثم الأسرة ذات الطابع الصحراوي بنسبة 5% رغم الجهود المبذولة من أجل تنمية هذا المنتج السياحي، وتليها الأسرة ذات الطابع الحموي و المناخي بنسب 4% و 1% على التوالي.

الشكل (03): تطور عدد الأسرة حسب تصنيف الفنادق بالجزائر للفترة (1985-2020)



المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على:

✓ <https://www.ons.dz> الديوان الوطني للإحصائيات عبر الموقع

✓ <https://www.mta.gov.dz> إحصائيات وزارة السياحة والصناعات التقليدية عبر الموقع

نلاحظ من خلال هذا الشكل النمو الضعيف للأسرة في المؤسسات الفندقية بمختلف أصنافها، تشكل الفنادق الغير مصنفة أكبر نسبة من الأسرة وتشهد ارتفاعا طيلة الفترة 1990-2020، بينما الفنادق الأخرى نلاحظ تذبذبا في عدد الأسرة، والملاحظ في سنة 2020 تقارب في عدد الأسرة في الفنادق ذات 2، 3، 4، 5 نجوم، أما الفنادق ذات 1 نجوم شهدت ارتفاعا يفوق الثلث خلال سنوات 2015-2020.

2-4 تطور عدد السياح:

الجدول (02): تطور عدد السياح خلال الفترة (1985-2020) الوحدة: سائح

السنوات	1985	1990	1995	2000	2005	2010	2015	2019
عدد السياح	984 067	1 136 918	519 576	865 984	1 443 090	2 070 496	1 709 994	2 371 056

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على:

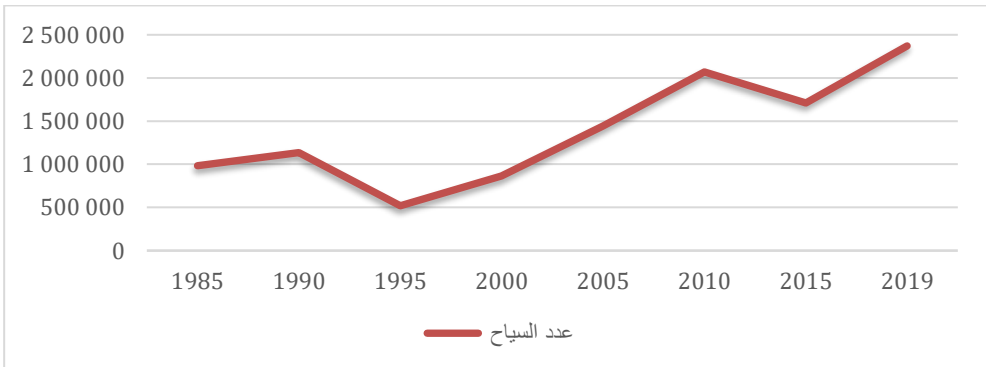
✓ الديوان الوطني للإحصائيات عبر الموقع: <https://www.ons.dz>

✓ إحصائيات وزارة السياحة والصناعات التقليدية عبر الموقع <https://www.mta.gov.dz>

من خلال الجدول نلاحظ تطور ضعيف لعدد السياح خلال الفترة 1985-1990، حيث بلغ عدد السياح 1 مليون سائح سنة 1990، ثم شهد عدد السياح تناقصا كبيرا خلال الفترة 1995-2000 بسبب غياب الاستقرار الأمني في تلك الفترة، ليشهد تطورا ملحوظا في عدد السائحين خلال الفترة 2005-2019 حيث فاق عدد السياح 2 مليون سائح راجعا لتبني عدة استراتيجيات في هذا القطاع لكن لم تصل بعد الجزائر إلى العدد المراد تحقيقه .

و لإعطاء صورة أوضح الشكل التالي يشرح تطور الحركة السياحية خلال الفترة 1985-2019:

الشكل (04): تطور الحركة السياحية بالجزائر خلال الفترة 1985-2019 الوحدة: سائح

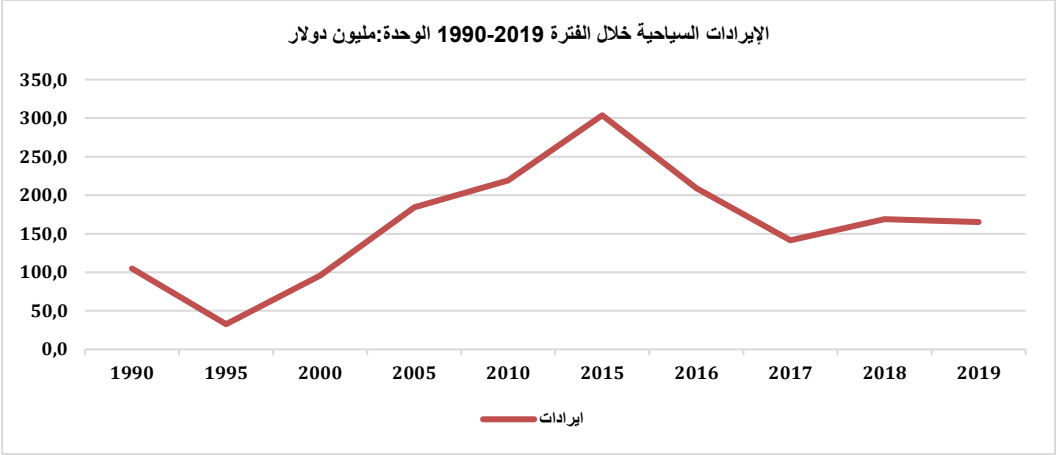


المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على الجدول رقم 02

3-4 الإيرادات السياحية:

تدل الإيرادات السياحية على مدى تطور أداء القطاع السياحي، وتحقق هذه الإيرادات بإنفاق السائحين في الدول المضيفة على مختلف السلع والخدمات السياحية، وكلما تطور قطاع الخدمات السياحية كلما ارتفعت الإيرادات المتحصل عليها من هذا القطاع وسنوضح ذلك من خلال الشكل الذي يعبر عن تطور إيرادات القطاع السياحي خلال الفترة 1990-2019

الشكل (05): تطور الإيرادات السياحية خلال الفترة (1990-2019) الوحدة: مليون دولار



المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على:

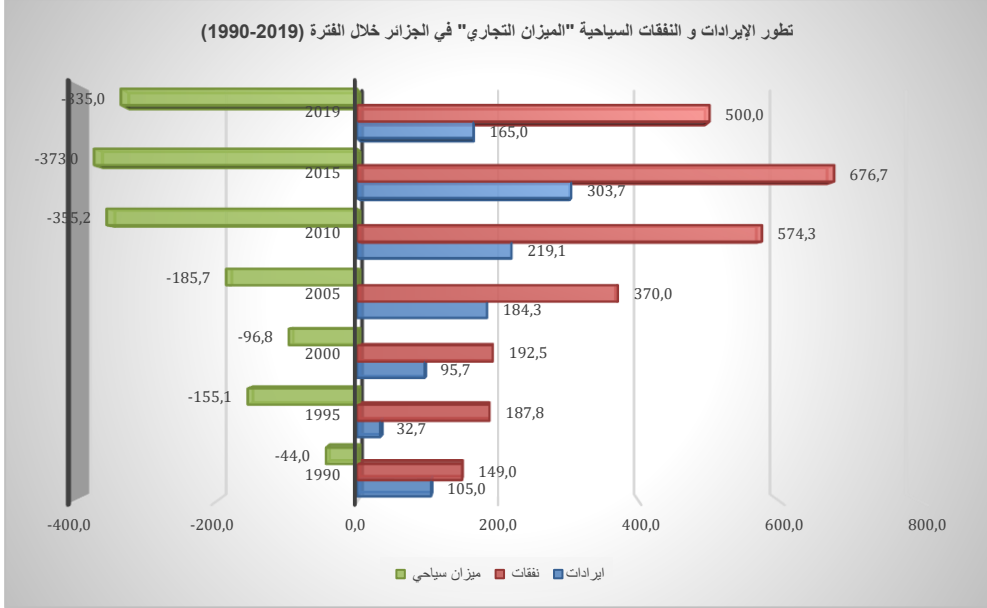
✓ الديوان الوطني للإحصائيات عبر الموقع: <https://www.ons.dz>

✓ إحصائيات وزارة السياحة والصناعات التقليدية عبر الموقع <https://www.mta.gov.dz>

يوضح لنا هذا الشكل تطور الإيرادات السياحية للفترة من 1990 إلى 2019، شهدت الفترة 1995-1990 انخفاضا كبيرا في الإيرادات من 105 مليون دولار الى 32.7 مليون دولار وتعتبر أدنى قيمة مسجلة وتتوازي هذا الانخفاض مع تدفقات الحركة السياحية التي شهدت أيضا انخفاضا خلال نفس الفترة 1995-1990 من خلال الشكل السابق (رقم:....)، ويرجع هذا الانخفاض كما ذكرنا سابقا الى انعدام الاستقرار الأمني، و مع تطور التدفقات السياحية في الجزائر في الفترة بين 2000-2010، شهدت الإيرادات السياحية هي الأخرى تطورا، حيث ارتفعت من 95.7 مليون دولار سنة 2000 إلى 219.1 مليون دولار سنة 2010، وبلغت أعلى مستوى لها سنة 2015 ب 303.7 مليون دولار نتيجة تبني الجزائر عدة استراتيجيات متوسطة وطويلة المدى التي تهدف إلى جعل السياحة محركا للنمو الاقتصادي وبديلا للمحروقات إلا أن مازال هذا القطاع لم يصل إلى المستوى المطلوب في ظل ما يقتضيه التوزيع العادل للمداخيل من منطلق أن دعم "النمو الاقتصادي الذي يعتبر من أهم الظواهر الاقتصادية، وأكثرها أثرا في واقع الأفراد ومستقبلهم (يسعد و بن زيدان ، 2017، صفحة 127)".

4-4 الميزان السياحي في الجزائر.

الشكل (06): تطور الإيرادات والنفقات السياحية "الميزان التجاري" في الجزائر خلال الفترة 1990-2019



المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على:

✓ الديوان الوطني للإحصائيات عبر الموقع: <https://www.ons.dz>

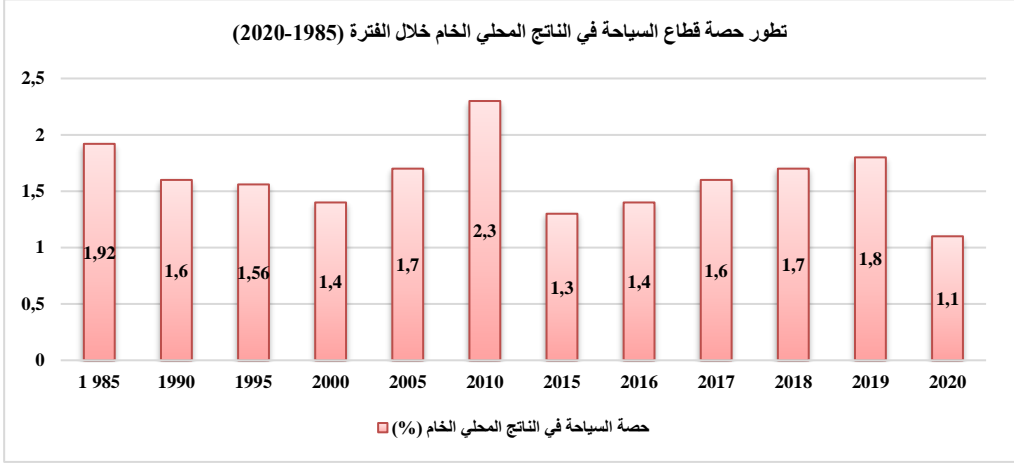
✓ إحصائيات وزارة السياحة والصناعات التقليدية عبر الموقع <https://www.mta.gov.dz>

يبين الشكل أعلاه، العجز المستمر الذي سجله الميزان السياحي خلال الفترة 1990-2019، شهد هذا العجز سلوكا متباينا بين الارتفاع والانخفاض، وبلغ ذروته سنة 2015 بقيمة 373 مليون دولار، نتيجة الإنفاق السياحي الذي بلغ 676.7 مليون دولار وفاق حجم الإيرادات السياحية بقيمة 303.7 مليون دولار والتي بلغت تقريبا نصف قيمة النفقات خلال نفس السنة، ويمكن تفسير انخفاض هذه الإيرادات إلى عمليات الصرف و التحويلات التي تقام في السوق الموازية أكثر مما يتم منها بصفة رسمية.

5-4 المساهمة في الناتج المحلي الإجمالي:

يشكل قطاع السياحة عنصرا هاما في تكوين الناتج المحلي الإجمالي بشكل ملحوظ في الدول المتقدمة و الدول النامية على حد سواء، وحسب التقرير الصادر عن المجلس العالمي للسياحة والسفر لسنة 2019 فقد ساهم هذا القطاع بنسبة 10.4 % في الناتج المحلي الإجمالي على المستوى العالمي، فيما تبقى المعدلات المسجلة بالجزائر بعيدة نظرا لحجم الإيرادات التي يتم تسجيلها وتوضيح أكثر نستعين الشكل التالي:

الشكل رقم (07): تطور حصة قطاع السياحة في الناتج المحلي الخام خلال الفترة (1985-2020)



المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على:

✓ الديوان الوطني للإحصائيات عبر الموقع: <https://www.ons.dz>

✓ إحصائيات وزارة السياحة والصناعات التقليدية عبر الموقع: <https://www.mta.gov.dz>

نلاحظ من خلال الشكل وطوال فترة الدراسة (1985-2020)، أن مساهمة القطاع السياحي بالجزائر في الناتج المحلي الإجمالي لم تتجاوز 2.3 % والتي تعتبر نسبة قليلة جدا مقارنة بمعدل المساهمة العالمي، نلاحظ انخفاضا في نسبة المساهمة خلال الفترة 2000-1985 من 1.92% إلى 1.4% بسبب عدم الاستقرار الأمني في تلك الفترة، فيما فاقت نسبة المساهمة 2% سنة 2010 راجع لتبني الجزائر استراتيجيات تطوير هذا القطاع، ثم نلاحظ انخفاضا كبيرا في سنة 2015 سجلت نسبة مساهمة 1.3% بسبب انخفاض الإيرادات السياحية، لترتفع نسبة المساهمة تدريجيا خلال فترة 2016-2019 من 1.4% إلى 1.8% لكن لا تحقق المعدل العالمي، أما سنة 2020 شهدت انخفاضا كبيرا حيث بلغت نسبة المساهمة 1.1% بسبب جائحة كورونا التي أثرت على السياحة العالمية بشكل كبير.

6-4 مساهمة السياحة في مناصب الشغل:

توفر السياحة العديد من الفرص الهامة للتشغيل المباشر وغير المباشر، وسنحاول في هذا الجدول دراسة فرص الشغل التي يوفرها هذا القطاع خلال الفترة (2015-2019):

الجدول رقم (03): التوظيف في قطاع السياحة فرع (فنادق، المقاهي، المطاعم) خلال الفترة 2015-2019

السنوات	2015	2016	2017	2018	2019
عدد العمال	265 803	270 317	300 000	308 027	320 000
نسبة التطور %	/	1,70	10,98	2,68	3,89

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على:

✓ إحصائيات وزارة السياحة والصناعات التقليدية عبر الموقع <https://www.mta.gov.dz>

يوضح الشكل السابق الفرص التي يوفرها القطاع السياحي في مجال التوظيف خلال الفترة 2015-2019، والملاحظ من الجدول الارتفاع المستمر لفرص العمل طيلة الفترة من 2015 إلى 2019، وهذا راجع لتطور السياح خلال هذه الفترة، وأعلى نسبة سجلت سنة 2017 بزيادة قدرها 10.98% مقارنة بسنة 2016، ولكن رغم هذا تبقى هذه المناصب ضعيفة ولا تحقق التقديرات التي تسعى لها الجزائر في هذا القطاع.

4-7 وضعية المشاريع الاستثمارية السياحية

يعتبر الاستثمار السياحي الركيزة الأساسية للتنمية السياحية، ويعتبر أداة فعالة في تطوير القطاع السياحي ومن خلال هذا الجدول سنوضح وضعية المشاريع الاستثمارية فيما يخص الطاقات الفندقية والإيواء خلال سنة 2020:

الجدول رقم (04): وضعية المشاريع الفندقية سنة 2020

السنوات	مجموع المشاريع	عدد الأسرة	عدد مناصب الشغل	المجموع الاجمالي مليار دج
مشاريع في طور الانجاز	804	99 567	40 117	459,880
مشاريع متوقفة	308	37 002	15 717	170,700
مشاريع غير منطلقة	1 380	182 500	71 039	900,328
مشاريع تم انجازها	87	5 825	2 403	15,012
المجموع	2 579	324 894	129 276	1 545,920

المصدر: جدول القيادة لإحصائيات السياحة والصناعة التقليدية لسنة 2020، ص 22 عبر موقع وزارة السياحة والصناعات التقليدية <https://www.mta.gov.dz>

من خلال الجدول بلغت عدد المشاريع الاستثمارية 2579 مشروع بتكلفة قدرها 1545,920 مليار دج، ونلاحظ تأخرا كبيرا في عدد المشاريع المنجزة التي بلغت 87 مشروعا فقط بينما تعدت عدد المشاريع الغير منطلقة 1300 مشروع، فيما بلغ عدد المشاريع المتوقفة 308 مشروع، ويعود السبب لتعطل هذه المشاريع مشكل العقار في مناطق التوسع السياحي، بالإضافة إلى مشاكل التمويل وطول الإجراءات في منح القروض، وكذلك تعقيد في الإجراءات الإدارية.

4-8 المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية الجزائرية أفق 2030 SDAT :

في إطار التنمية المستدامة تبنت الجزائر سياسة جديدة لذلك وهو المخطط الوطني للتهيئة السياحية أفق 2030 (SDAT) الذي يعد جزءا من المخطط الوطني التوجيهي لتهيئة الإقليم في أفق 2030 (SNAT)، والذي يعكس لنا مبعثي الدولة في تحقيق التنمية المستدامة من أجل الوصول

إلى توازن ثلاثي يشمل الرقي الاجتماعي والفعالية الاقتصادية والاستدامة البيئية، وذلك من خلال توجهات إستراتيجية للهيئة السياحية في كافة التراب الوطني. (السياحة) أهداف المخطط التوجيهي للهيئة السياحية:

● الأهداف الإستراتيجية:

يهدف المخطط التوجيهي للهيئة السياحية الى تحقيق خمسة أهداف وهي موضحة في الشكل التالي: (المخطط التوجيهي للهيئة السياحية، 2008، صفحة 24)

الشكل رقم (08): أهداف المخطط التوجيهي للهيئة السياحية أفاق 2030 (SDAT))



المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على المخطط التوجيهي للهيئة السياحية أفاق 2030، الكتاب 01، ص 24

تقييم الإستراتيجية: سنحاول في هذا الجدول مقارنة الأهداف المخطط لها من خلال المخطط التوجيهي للهيئة السياحية مع النتائج التي تم التوصل لها:

الجدول رقم(05): مقارنة الأهداف المتوقعة و النتائج المحققة للسياحة الجزائرية

المؤشرات	الأرقام المتوقعة سنة 2015	الأرقام المحققة سنة 2015	النسبة المحققة
عدد السياح	2,5 مليون سائح	1,7 مليون سائح	68,00%
عدد الأسرة	159869 سرير	102244 سرير	63,95%
نسبة المساهمة في PIB	3,0%	1,3%	43,33%
الإيرادات السياحية	2000 مليون دولار	303,7 مليون دولار	15,19%
مناصب الشغل	400000 منصب	265803 منصب	66,45%

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على:

المخطط التوجيهي للهيئة السياحية أفاق 2030، الكتاب 02، ص 30 ✓

إحصائيات وزارة السياحة والصناعات التقليدية عبر الموقع <https://www.mta.gov.dz> ✓

يوضح الجدول الأرقام المقدر و المحققة خلال سنة 2015، قدر عدد السواح ب 2.5 مليون سائح لكن تم تحقيق 1.7 مليون سائح سنة 2015 بنسبة بلغت 68%، أما عدد الأسرة سجلت تأخرا بنسبة 36.05% بسبب المشاريع الاستثمارية المتوقفة و التي أدت إلى عدم تحقيق الأرقام المرجوة في عدد الأسرة، وهذا ما أثر كذلك على عدد مناصب الشغل التي كان من المتوقع توفيرها سنة 2015 وبلغت تأخرا بنسبة 33.55%، ظل هذا أثر سلبا على مجموع الإيرادات السياحية التي حققت لنا نسبة مساهمة ضعيفة جدا في الناتج المحلي الخام قدرت ب 43.33% لم تصل حتى للنصف.

5- خاتمة:

قمنا من خلال هذه الدراسة بتحديد مفهوم للجغرافيا السياحية، ودراسة لواقع القطاع السياحي بالجزائر خلال الفترة 1985-2020 مع التطرق إلى أهم المقومات السياحية بالجزائر منها المقومات الطبيعية والتاريخية والمقومات المادية نذكر الطاقات الإيوائية والمؤسسات الفندقية وتطورها خلال فترة الدراسة، وخلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

- تتوفر الجزائر على إمكانيات سياحية كثيرة ومتنوعة بالموارد الجغرافية الطبيعية والبشرية، بعضها مستغل والبعض الآخر غير مستغل.

- شهدت السنوات الأخيرة تطورا في عدد السياح والإيرادات السياحية لكن لا تحقق لنا الأهداف المسطرة.

- المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية آفاق 2030 لم يحقق بعد النتائج المتوقعة.

- خلال فترة الدراسة لم تستطع الجزائر النهوض بهذا القطاع رغم الجهود المبذولة فيه، لعدة أسباب منها مشكل العقار الذي أوقف عدة مشاريع سياحية، والمشكل الثاني هو التمويل لتعقيد الإجراءات الإدارية فيما يخص منح القروض.

- تبقى مؤشرات القطاع السياحي ضعيفة جدا مقارنة بالمقومات الجغرافية السياحية التي تمتاز بها الجزائر، وعدم تحقيق نتائج كبيرة في هذا القطاع يبقي الجزائر عاجزة عن تحقيق تنمية سياحية مستدامة بها.

- قائمة المراجع:

- Franklin Andrian. (2003). Tourism: An Introduction . London: SAGE Publications Ltd.
- ابراهيم خليل بظاظو. (2009). الجغرافيا السياحية "تطبيقات على الوطن العربي". عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.
- احصائيات وزارة السياحة والصناعة التقليدية. (2020). تاريخ الاسترداد 01 12, 2021، من <https://www.mta.gov.dz>
- آفاق 2030 المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية. (جانفي , 2008). الكتاب 01.
- الجغرافية السياحية الأقاليم السياحية في العالم الطبعة الأولى 2011- عمان مؤسسة الوراق 2010 للنشر والتوزيع

- السياحة وأهداف التنمية المستدامة. (بلا تاريخ). المنظمة العالمية للسياحة, WNWTO. تاريخ الاسترداد 01 12 2021، من <https://www.e-9789284417889/10.18111/unwto.org/doi/pdf>
- أمينة أبو حجر. (2011). الجغرافيا السياحية. عمان الأردن: دار أسامة للنشر و التوزيع.
- حسان برزوان. (2012, 10 01). التنمية السياحية المستدامة. مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية- دراسات اقتصادية-، الصفحات 23-39.
- زين الدين صلاح. (26-27 أبريل، 2016). دراسة لفرص وتحديات التنمية السياحية المستدامة في مصر. المؤتمر العلمي الدولي الثالث القانون والسياحة، الصفحات 1-60.
- سامي زعباط، و رفيقة بوقريقة. (28 09, 2020). الاقتصاد الأخضر كأداة لتحقيق التنمية المستدامة-حالة الجزائر-. مجلة المالية & الأسواق، الصفحات 164-183.
- صاطوري الجودي. (2016). التنمية المستدامة في الجزائر: الواقع والتحديات. مجلة الباحث-عدد 16/2016، الصفحات 299-311.
- عامر عيساني. (2010-2009). الأهمية الاقتصادية لتنمية السياحة المستدامة حالة الجزائر أطروحة دكتوراه في علوم التسيير-شعبة: تسيير المؤسسات.
- فؤاد بن غضبان. (2014). الجغرافية السياحية. عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
- كواش خالد. (بلا تاريخ). مقومات ومؤشرات السياحة في الجزائر. مجلة اقتصاديات شمال افريقيا- العدد الأول، الصفحات 213-237.
- محمد دابي شوقي السيد. (2019). المدخل إلى جغرافية السياحة. مصر: كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة قناة السويس.
- مدحت أبو النصر، و ياسمين محمد مدحت. (2017). التنمية المستدامة-مفهومها-أبعادها- مؤشراتها. مصر: المجموعة العربية للنشر.
- مصطفى يوسف كافي. (2017). التنمية المستدامة. المملكة الأردنية الهاشمية: دار الأكاديميون للنشر والتوزيع.
- مصطفى يوسف كافي. (2016). فلسفة اقتصاد السياحة و السفر. عمان: دار الحامد للنشر و التوزيع.
- مصطفى يوسف كافي، و هبة مصطفى كافي. (2017 الطبعة الأولى). التنمية والتسويق السياحي. قسنطينة الجزائر: ألفا للوثائق.

- منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة "اليونسكو" اليونسكو. تاريخ الاسترداد 02 12, 2021، من <https://whc.unesco.org/>
- نبيل زعل الحوامدة، و موفق عدنا الحميري. (الطبعة الأولى 2006). الجغرافيا السياحية في القرن الحادي والعشرون. عمان الأردن: دار الحامد للنشر والتوزيع.
- نور الهدى ماحي. (15 09, 2021). التحول نحو الاقتصاد الأخضر كنموذج جديد من أجل التنمية المستدامة "دراسة قطاع الطاقة الخضراء في الجزائر". مجلة المالية & الاسواق ، الصفحات 488-507.
- الجيلالي بوظراف، و حاج بن زيدان. (2015). دراسة تحليلية لبيئة الاستثمار في الجزائر 2000-2012. مجلة المالية والأسواق، 2(1).
- عبد الرحمان يسعد ، و حاج بن زيدان . (2017). قراءة في موضوع التقارب والتباعد الاقتصاديين اشارة الى الدول العربية. مجلة الدراسات الاقتصادية المعمقة، 02(02).
- مراد صاوي ، و حاج بن زيدان. (2018). التنوع الاقتصادي كخيار اقتصادي مستدام لمواجهة تقلبات أسعار النفط في الجزائر. مجلة دراسات التنمية الاقتصادية، 1(1).